الارض وحبي اليه ما فيها فترك ذلك زهدا ونزعا
فهو حاز لفضيلة المالية ومالك للفخر بهذه الخصلة ان
كانت فضيلة زايد عليها في الفخر ومعرقا في المدح باضدادها
عنها وزهد في فانيها وبذلها في مضائها فصل واما
الخصال المكتسبة من الاخلاق الحميدة والاداب الشريفة
التي اتفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها وتعظيمه
المتصف بالخلق الواحد منها فضلا عما فوقه واثنى
الشرع على جميعها وامر بها ووعد كستعادة الدائمة
للمتخلق بها ووصف بعضها بانه من اجزاء النبوة وهي
المستمات بحسن الخلق وهو الاعتدال في قوى النفس
واوصافها والتوسيط فيها دون الميل الى منحرف
اطرافها فجميعها قد كانت خلقا نبيتا صلى الله عليه و
سلم على الانتهاء في كمالها والاعتدال الى غايتها
حتى اثنى الله تعالى عليه بذلك فقال وانك لعلى خلق
عظيم قالت عايشه رضي الله تعالى عنها كان خلقه
القران يرضى برضاه ويسخط بسخطه وقال انس رضي
الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه مثله وكان فيما ذكره المحققون مجبولا عليها في

اصل

اصل خلقته واول فطرته لم تحصل له باكتساب ولا
رياضة الا بجود الهي وخصوصية ربانية وهكذا سائر
الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن طالع سيرهم
منذ صباهم الى مبعثهم حقق ذلك كما عرف من حال
موسى وعيسى ومحمد وسليمن وغيرهم عليهم الصلوة والسلام
بل غرزت فيهم هذه الاخلاق في الجبلة واودعوا العلم
والحكمة في الفطرة قال الله تعالى وانبناه الحكم صبيا قال
المفسرون اعطي يحيى العلم بكتاب الله تعالى في حال صباه
وقال معمر كان ابن سنتين او ثلاث فقال له الصبيان
هم لا نلعب فقال للعب خلقت وقيل في قوله مصدقا بكلمة
من الله صدق بيحيى بعيسى عليهما الصلوة والسلام و
هو ابن ثلاث سنين فشهد له انه كلمة الله وروحه و
قيل صدقه وهو في بطن امه وكانت امه تقول لمريم
اني اجد ما في بطني يسجد لما في بطنك تحية له وقد
نصر الله تعالى على كلام عيسى صلى الله عليه وسلم لامه
عند ولادتها اياه بقوله لها لا تحزني على من قرأ من
نحتها وعلى قول من قال ان المنادي عيسى عليه الصلوة
والسلام ونص على كلامه في مهده فقال اني عبد الله
اتاني الكتاب وجعلني نبيا وقال ففهمنا ما سلبنى وكذا

Copyright © King Saud University